

## الباب الثاني

### النظريات

أ. البحث عن طريقة التعليم

١. مفهوم عن طريقة التعليم

الطريقة هي خطوات العام عن تطبيق نظريات في مدخل معين.<sup>١</sup> ويمكن أن يكون معنى الطريقة اصطلاحاً هي كيفية يسير عليه الفرد للوصول إلى الغرض.

الطريقة هي تسهيل لتقديم المواد التعليمية في السعي لتحقيق هذه الأهداف.<sup>٢</sup> فتمكن الطريقة على وجه العام بمعنى كل شئ يضمن في كل عملية التعليم، ويمكن في تعليم الرياضة أو الفنون أو علم العالم وغيرها.<sup>٣</sup> ومن التعريفات السابقة يمكن الإستنباط أن الطريقة هي طريقة العمل المنتظم لتسهيل العملية في أداء النشاط هدفاً إلى نيل الغرض المقرر. كما عرفنا أن الطريقة هي كيفية يسير عليها المدرس لنيل الأغراض المخططة. إذن فلا يمكن حصول المعنى (غرض التعليم) حصولاً تاماً بدون الطريقة المناسبة. المقصود من الطريقة التعليم، الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعليم اللغة.<sup>٤</sup>

---

<sup>1</sup> Hermawan, *metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 168

<sup>2</sup> Pupuh Fathurrohman dan Sobry Sutikno, *Strategi Belajar Mengajar Melalui Penanaman Konsep Umum dan Konsep Islami*, (Bandung: Refika Aditama, 2007), hlm. 61-62

<sup>3</sup> Abdul Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan Metode Strategi Materi dan Media*, (Malang: UIN Malang, press), hlm. 3

<sup>4</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، مؤسسة الوقف الإسلامي: (١٤٢٠) ص. ١٢

طريقة التعليم عند اسيف هيرماوان هي درجة التخطيط البرامجي الشامل المتعلقة بالخطوات لتواصل المادة الدراسية الإجرائية، دون المتخالف بالمدخل.<sup>٥</sup>

كانت الطريقة أو كيفية إلقاء المادة الدراسية هي من أهم عوامل في عملية التعليم، يعني تشترك هذه الطريقة في نجاح التعليم.<sup>٦</sup> وكذلك من يرغب في نيل التحصيل التام فينبغي أن يختار الطريقة المناسبة للتعليم. وهذه الطريقة مهمة حيث لا تقتصر اهيتها عملية التعلم والتعليم فقط، وإنما معظم الأنشطة الأخرى. والطرق المختلفة لها الحصول المختلفة أيضا.

## ٢. أنواع طرق التعليم

وقد عرف الناس كان في عملية التعليم طرق مختلفة ولها مزايا وعيوب. وليست تلك الطرق معروفة لديهم فقط وإنما قد استعملت وتأتي بالتحصيلات المختلفة أيضا، ومن تلك الطرق المختلفة هي:

### أ. الطريقة الإلقائية

يمكن أن تكون معنى الطريقة الإلقائية هي الطريقة في تقديم الدرس بقول أو بيان مباشر إلى التلاميذ.<sup>٧</sup> الطريقة الإلقائية هي طريقة التعليم بنقل المعلومات والمعروفة شفويا إلى التلاميذ. ويستعمل نبي الله موسى عليه السلام هذه الطريقة حيث يسأل الله سبحانه وتعالى عسى أن يعطيه

<sup>5</sup> Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 168

<sup>6</sup> E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosydakarya, 2005), hlm. 107

<sup>7</sup> Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Prose Pendidikan*, (Jakarta: Prenada Medi Group), hlm. 147

السهولة في الكلام ويشفيه من ألم لسانه، فيدعو موسى عليه السلام كما

كتب في سورة طه من الآية ٢٥-٢٨:

قال رب اشرح لي صدري (٢٥) ويسر امرى (٢٦) واحلل عقدة

من لساني (٢٧) يفقهو قولى (٢٨).<sup>٨</sup>

الطريقة الإلقائية إحدى الطرق استعملها المدرس كثيرا إلى اليوم.

وهذا بأسباب كثيرة، وكذلك بوجود عادة المدرس والتلاميذ. ويشعر المدرس

غالبا بعدم الإقناع عند تطبيق هذه الطريقة لعملية التعليم. وكذلك يريد

التلاميذ التعلّم أو الدراسي من المدرس الذى يعلمهم بوسيلة طريقة

الإلقائية. حتى يمكن القول: إذا لم توجد الطريقة الإلقائية في الفصل فلا

تعلّما فيه.

الطريقة الإلقائية هي إجراء عرض مواد الدرس الذى يستعمل المعلم

بالتكلم أو التفسير اللفظي مباشرة إلى الطلاب.

### ب. الطريقة الإستعراضية

الطريقة الإستعراضية هي طريقة إلقاء الدرس بالمعرض والإستعراض

إلى الطلاب عن العملية والأحوال أو الأشياء المقررة في ذاتها أو تمثيلها.

طريقة التعلّم الإستعراضية لديهم مزايا، هي:<sup>٩</sup>

(١) عملية التعليم أكثر إثارة للإهتمام، لأن الطلاب ليس سماع فقط ولكن

نرى الأحاديث التى وقعت.

<sup>٨</sup> Al-quran Surat Toha, ayat 25-28

<sup>٩</sup> Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, hlm. 152.

٢) بملاحظة الطلاب مباشرة يمكن فيه فرصة للمقارنة بين النظرية والواقعة

بجانب من مزايا طريقة الإستعراضية لديه العيوب منها:

١) الطريقة الإستعراضية تحتاج إستعداد تاما، لأن بدون مظاهرات الإعداد

الكافي يمكن أن تفشل.

٢) الطريقة الإستعراضية تحتاج الإعداد والمواد والمكان الكافي<sup>١٠</sup>

### ج. الطريقة المناقشة

طريقة المناقشة هي كيفية يمكن للتسليم الدروس حيث المعلم أن

يعطي الفرصة للطلاب إجراء مناقشات العلمية عن موضوع لجمع أو لتعبير

الأفكار وتبادل الرأي و الأفكار.<sup>١١</sup>

لطريقة المناقشة نوعان ما يتم في عملية التعلم، وهما:

١) مناقشة مجموعة

٢) مناقشة مجموعة صغيرة

في هذه المناقشة تقسيم الطلاب إلى عدة مجموعات. تتكون كل

مجموعة من ٣-٧ أشخاص. هذه المناقشة على عملية التنفيذ من المعلم

يقدم المشكلة، وكل مجموعة فرعية تقوم على حلها.

لطريقة المناقشة مزايا مما يلي:

١) بطريقة المناقشة يمكن أن يكون الطلاب أكثر إبداع وخاصة في إعطاء

الأفكار.

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ص. ١٥٢

<sup>١١</sup> Annisatul Mufarrokah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 88

(٢) تدريب الطلاب بتبادل الأفكار على كل مشاكل.

بجانب مزاياها، لهذه الطريقة المناقشة لها العيوب منها:

(١) يتحدث في كثير من العادات بعضهم في المناقشة

(٢) يتكلم الطلاب على نطاق واسع من الموضوع المناسب<sup>١٢</sup>

تمشى هذه الطريقة المناقشة، وتأتي بالنتائج من الأهداف بالنظر من

الخطوات الآتية:

(١) صياغة الأهداف والمشاكل للمناقشة

(٢) إعداد وسيلة واللوازم التمهيدي في حاجة للمناقشة

(٣) ترتيب دور المعلمين في المناقشة

(٤) إعطاء توجيهات للطلاب قبل المناقشة

(٥) إعطاء الفرصة للتعبير الآراء قائما

(٦) اعطاء فرصة للطلاب

(٧) ضبط تنظيم مناقشات مع وقت محتاج

(٨) بدور المعلم للملاحظة عند المناقشة

(٩) اختتام المناقشة بأخذ الإستنتاج من كل ما تم الحديث في المناقشة<sup>١٣</sup>

د. الطريقة التمثيلية

والتمثيلية هي تقليد أو الفعل أو التصرف.<sup>١٤</sup> استخدامها كوسيلة

من وسائل التدريس على افتراضات الفنون.

<sup>12</sup> Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Prose Pendidikan*, hlm. 155

<sup>13</sup> Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, hlm. 117

وهذه الطريقة لها أهداف، هي:<sup>١٥</sup>

(١) لتدريب المهارات

(٢) للحصول على فهم عن الفكرة

(٣) لممارسة حل المشاكل

لطريقة التمثيلية مزايا، منها:

(١) صار الطلاب شجاعا في مواجهة الأحوال الحقيقية في حياة الأسرة،

والمتمتع

(٢) تطوير على إبداع الطلاب.

(٣) اثراء المعلومات، والمواقف، والمهارات المحتاجة في مواجهة المشاكل

(٤) يمكن رقي حماسة التلاميذ في عملية التعليم

وبجانب مزايا السابقة، فلها العيوب ايضا، منها:

(١) الخبرة المحصولة من التمثيلية لا تناسب دوما بالأحداث

(٢) كانت هذه المناقشة تسلية للتلاميذ إذا لا ينظم المعلم تعليمه تنظيما

جيذا

(٣) العوامل الداخلية مثل الحياء والخوف يؤثر الطلاب كثيرا عند أداء

التمثيلية.

د. طريقة الإستجواب

<sup>14</sup> Hasibuan dan Moejiono, *proses Belajar Mengajar*, hlm. 27

<sup>15</sup> Mufarrokah, *Strategi Belajar Mengajar*, hlm. 93

إن الطريقة الإستجوبة هي الطريقة المستخدمة في تقديم المادة

الدراسية على شكل الأسئلة التي تحتاج إلى الأجوبة لنيل الغرض.<sup>١٦</sup>

هناك مزايا لطريقة الإستجوبة، هي:

(١) يعطى المعلم معلومات إلى كافة الطلبة

(٢) يسأل الطلاب بالمادة الصعبة إلى المعلم مباشرة

وبجانب مزايا السابقة، فلها العيوب أيضا، هي تستغرق هذه

الطريقة وقتا طويلا أحيانا، إذا في التعليم اختلاف الرأي<sup>١٧</sup>

### ٣. طريقة تعليم اللغة العربية

هناك طرق متنوعة لتدريس اللغة الأجنبية. ولقد جرى كل منها في

عملية التعليمية طويلا، فأبرزوا مزايا وعيوب طرق أخرى. ومن أهم الطرق أربع

هي: طريقة قواعد وترجمة، وطريقة المباشرة وطريقة السمعية الشفوية وطريقة

الإنقائية. وسنعطى فيما يلي وصفا موجزا لكلها.

أ. طريقة قواعد وترجمة

هذه هي طريقة قديمة في تعليم اللغة العربية، يقول بعض بالطريقة

التقليدية. ومن أهم ملامح هذه الطريقة ما يلي:

(١) تهتم هذه الطريقة بمهارة القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي إهتمام

لازما لمهارة الكلام.

<sup>16</sup> Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, hlm. 115

<sup>17</sup> Mufarrokah, *Strategi Belajar Mengajar*, hlm. 88

(٢) تستخدم هذه الطريقة لغة الأم لمعلم ومتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى، تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

(٣) تهتم هذه الطريقة بالأحكام النحوية، أي التعميمات كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية وضبط صحتها.

(٤) كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من الطلاب القيام بهذا التحليل.

و أما أهداف من طريقة القواعد والترجمة هي:

(١) الهدف الرئيسي من تعليم اللغة هو قدرة الدارسين على قراءة النصوص المكتوبة. واستفادة من ذلك في تدريب العقلي، وتنمية الذننية، وتذوق الأدب المكتوب والإستمتاع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة المستهدفة.<sup>١٨</sup>

ولقد واجهت طريقة القواعد والترجمة انتقادات، من بينها ما يلي:

(١) تحمل هذه الطريقة مهارة الكلام التي هي مهارة رئيسية.  
 (٢) تكثر هذه الطريقة من استخدام لغة الأم، وتكون اللغة المنشودة قليلة استعمالها في درس اللغة.

<sup>١٨</sup> عبد العزيز إبراهيم، أساليب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٢)،



(٣) تهتم هذه الطريقة بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها.<sup>١٩</sup>

واما هذه الطريقة لها الخصائص مما يلي:

- (١) تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة
- (٢) تستخدم هذه الطريقة لغة الأم للمعلم والمتعلم في عملية التعليمية
- (٣) تم هذه الطريقة بالأحكام النحوية.
- (٤) قاعدة التعليمية في هذه الطريقة هي حفظ قواعد اللغة والمفردات ثم الترجمة.

لكل طريقة تعليم اللغة العربية لها مزايا والعيوب. اما مزايا لطريقة

القواعد والترجمة كما يلي:

- (١) قدرة الطلاب على حفظ المفردات كثيرة
- (٢) قدرة الطلاب ترجمة اللغة الأجنبية إلى اللغة الوطنية
- (٣) قدرة الطلاب حفظ قواعد النحوية ونقلها في اليومية

واما عيوب هذه الطريقة هي:

- (١) تركيز هذه الطريقة في تعليم اللغة، ليس في تعليم مهارة اللغة
- (٢) ترطيز هذه الطريقة في مهارة القراءة فقط.
- (٣) لا يستفيد تعليم المفردات والتراكيب والعبارات.

<sup>١٩</sup> محمد على خولى، أساليب تدريس اللغة العربية، ص. ٢٠

٤) لا يكتسب التلاميذ اللغة المعاصرة واللغة المحادثة، بل يتعلم لغة الكتابة

القدماء

ب. طريقة القراءة

في أول قرن العشرين ينقص استخدام طريقة المباشرة في دائرة أوروبا. وفي السنو ١٩٢٩ تقريبا في بلاد أمريكا المتحدة قد استفد طريقة القراءة، بطريقة القراءة يفهم الطلاب قراءة النص العلمية التي يحتاجها الطلاب عند دراستهم.<sup>٢٠</sup>

المزايا في هذه الطريقة هي:

١) يستطيع الطلاب قراءة جيدة وفهما دقيقا في اللغة الأجنبية فصحة.  
٢) يستطيع الطلاب استفاد لحجة القراءة الأجنبية بقواعد القراءة الصحيحة.

٣) قدرة الطلاب ترجمة كلمات اللغة الأجنبية التي تعلمها.

وأما عيوبها هي:

١) يكون صعبا للمبتدء في استفاد هذه طريقة القراءة، لأنهم لم يمارس بالمره حتى يحتاج عليهم التكرار في القراءة.  
٢) بالنظر إلى استيعاب اللغة، إن هذه الطريقة أشد ميلا على قدرة في الكلمات الأجنبية الصحيحة الفصحى.

تكون هذه الطريقة التدريس سائمة عند المتعلم. إذا لم يكن المعلم جذبا باستفاد هذه الطريقة.

<sup>20</sup> Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 175

### ج. الطريقة السمعية الشفهية

يوصف في العصر الذي نعيشه الآن بأنه عصر الإتصال، فقد تزداد عملية الإتصال بين الدول، وانتشرت برامج الإذاعة و التلفزيون. ونتيجة الإهتمام بزيادة القدرة على الإتصال باللغة الأجنبية ظهر مصطلح (السمعي الشفهي) الهدف من هذه الطريقة هي إتقان مهارة الإستماع والكلام أولاً، ومهارة القراءة والكتابة ثانياً.<sup>٢١</sup> ومن أبرز افتراضات هذه الطريقة ما يلي:

(١) أساس اللغة كلام، اما الكتاب فهي تمثيل جزائي للكلام. ولذلك يجب أن ينصب الإهتمام في تعليم اللغة الأجنبية على الكلام، وليس على القراءة والكتابة.

(٢) يجب أن يصير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو: الإستماع ثم الكلام ثم القراءة ثم الكتابة. بمعنى أن يسمع المتعلم أولاً ثم يقول ما سمع المتعلم ثم يقرأ ويكتب ما قرأ.

(٣) طريقة تعلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل لغة الأم. فهو يستمع أولاً ثم يبدأ حاول بالتكلم ما استمع اليه. ثم يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة.

(٤) أفضل طريقة لإكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات.

(٥) كانت الترجمة ضرورية في تعلم اللغة العربية.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢١</sup> محمد كامل الناقعة و رشدى أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مصر: منشورات المنطقة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص. ٨٠  
<sup>٢٢</sup> الخولى، أساليب التدريس اللغة العربية، ص. ٢٣-٢٤

لطريقة القراءة لها المزايا والعيوب، هي:

- (١) يستطيع تطبيقها في فصل المتوسط.
- (٢) تقدم التدريبات والتطبيقات من ناحية الإستماع والقراءة.

واما العيوب في هذه الطريقة، هي:

- (١) تحتاج إلى المعلم له مهارات في اللغة وسرعة الخاطر.
- (٢) تكون التريبات سائما وبطيئا عند اختبار القواعد الغوية.
- (٣) نقصان الإهتمام في فجأة الكلام.<sup>٢٣</sup>

أ. الطريقة الإنتقائية

ترى هذه الطريقة أن المدرس حر في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله حق في استخدام هذه الطريقة، كما أن من حقه أن يتخير من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي، فهو قد يتبع أسلوباً من أساليب طريقة القواعد والترجمة عند تعليم مهارة من مهارات اللغوية، ثم يختار أسلوباً من أساليب الطريقة السمعية الشفهية في موقف آخر.

والإفتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي:

- (١) كل طريقة التدريس لها محاسن ويمكن الإستفادة عنها في تدريس اللغة الأجنبية.

- (٢) لا توجد طريقة مثالية تماماً أو خاطئة تماماً ولكل طريقة مزايا وعيوب.

<sup>23</sup> Hamid, Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan Metode Strategi Materi dan Media, hlm. 28

(٣) من الممكن النظر إلى الطرق الثلاثة السابقة على أساس أن بعضها يكمل ببعض آخر بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.

(٤) لا توجد واحدة من طرق التدريس تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج التدريس اللغات الأجنبية.

(٥) الأهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجته.

(٦) على المعلم أن يشعر انه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طالبه بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة.<sup>٢٤</sup>

## ب. البحث في طريقة المباشرة

### ١. مفهوم عن طريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل طبيعي لعيوب طريقة النحو والترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيط، أى تتبع طريقة غير مباشرة في التعليم، فجاءت الطريقة "المباشرة" لكي تلغى هذه الوساطة وتعلم اللغة الأجنبية عن طريق اللغة الأجنبية نفسها دون الاستعانة بلغة وسيط سواء كانت لغة الطالب الأم.<sup>٢٥</sup>

برغم أن بعض المربين من أمثال التشيكي كرمينيوس والفيلوسوف البريطاني جون لوك قد دعوا إلى مبادئ هذه الطريقة منذ أوائل القرن السابع عشر، إلا أنها لم تكتسب الكثير من الأتباع ولم يظهر أثرها في تعلم اللغات إلا في أواخر القرن التاسع عشر حيث شجعتها فرنسا باعتبارها الطريقة الطبيعية في

<sup>٢٤</sup> الخولى، أساليب التدريس اللغة العربية، ص. ٢٦  
<sup>٢٥</sup> حمادة إبراهيم، الإتجاهات المعاصرة، (قاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ص. ٥٠

تعليم اللغات الأجنبية، لأنها تشبه إلى حد بعيد الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته القومية.

وقد استهدفت هذه الطريقة أن يصل المتعلم في أقصر وقت إلى التفكير باللغة الأجنبية دون حاجة إلى الترجمة من وإلى اللغة القومية وذلك عن طريق تعلم اللغة في مواقف محسوسة لها معنى، بحيث يربط بين الرمز اللغوي ومحتواه مباشرة دون وساطة من لغة القومية. وأكد دعاة هذه الطريقة على ضرورة تحدث المدرس بها منذ أول لحظة في الدرس. والتركيز على تدريب المتعلمين على نطقها واستخدامها. وللتغلب هنا لطرق تدريس اللغات الحية التي حاولت، على مر العصور، تحقيق بعض هذه الأهداف السابقة مستعينة بالنظريات النفسية واللغوية. ومما تجدر ملاحظته أن كل طريقة حاولت تلافي عيوب الطريقة التي سبقتها.<sup>٢٦</sup>

## ٢. خصائص طريقة المباشرة

- (١) الهدف الرئيسي لتدريس اللغة العربية هو إتقان اللغة المستهدفة حتى يتمكن الطلاب من التواصل باللغة المستهدفة
- (٢) مواد الدرس ككتب مدرسية تحتوي على قائمة من المفردات واستخدامها في التعبيرات، وتلك المفردات بشكل عام في بيئة الطلاب ويمكن إثباتها
- (٣) يتم تدريس قواعد اللغة بشكل استباقي وهذا يبدأ من الأمثلة ثم أخذ الاستنتاجات يتم استخدام اللغة المستهدفة كلغة التدريس بشكل مناسب ويجب تجنب استخدام لغة الأم الخاصة بالطلاب

<sup>٢٦</sup> صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٤١-٤٢.

٤) يتم تدريب كل من مهارة التحدث والاستماع معا

٥) التأكيد على النطق والنحو

٦) ينشط المعلم والطلاب ايجابيا، ولكن المعلم يكون أكثر تحفيرا للأقوال

والمظاهرة والأسئلة بينما الطلاب يقلدونه ويجيبون أسئلته<sup>٢٧</sup>

### ٣. خطوات استخدام الطريقة المباشرة

يقول شمش الدين أشرفي أن خطوات تنفيذ هذه الطريقة المباشرة كما

يلي:<sup>٢٨</sup>

١) يبدأ المعلم عرض المادة شفويا، ثم نطق كلمة من خلال الإشارة إلى الصور

أو الكائنات، ثم يقلد الطلاب مرات عديدة ويقدررون على نطق صحيح

ويفهمون معناها

٢) التمرين التالي هو الإستجواب وفقا لمستوى الصعوبة للطلابة، تختلف نماذج

التفاعل من مجموعة لإلى فردية

٣) و بمجرد أن يثق المعلم في أن الطلاب يتقنون المواد المقدمة، ويجب على

الطلاب فتح الكتاب الدراسى، ثم يعطى المعلم قراءة صحيحة ويطلب من

الطلاب القراءة واحدا فواحدا

٤) ثم يجيب الطلاب شفويا، واجابة السؤال كتابيا

٥) يعطى المعلم مواد اللغوية كالنحو والصرف من حيث قدرة الطلاب

### ٤. المزايا والعيوب طريقة المباشرة

المزايا في تنفيذ هذه الطريقة كما يلي:<sup>٢٩</sup>

<sup>27</sup>Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Penerbit OmbakK 2016), hlm. 91

<sup>28</sup>*ibid*, hlm. 92

- (١) يتمتع الطلاب في مهارة الاستماع والتحدث
- (٢) يتحدث الطلاب جيدا كالمحدثين الأصليين
- (٣) يعرف الطلاب كثيرا من المفردات واستخدامها فس الجمل
- (٤) للطلاب شجاعة للتواصل، لأنهم مدربون على التفكير في اللغة المستهدفة ويمكن ترجمتها

(٥) يمكن اتقان الطلاب الدروس اللغوية وظيفيا وليس نظريا فقط والنقصان تنفيذها كما يلي:<sup>٢٩</sup>

- (١) الطلاب ضعيف في فهم القراءة لأن تأكيد المواد في اللغة اللسانية
- (٢) تتطلب هذه الطريقة معلما مثاليا من حيث المهارات اللغوية
- (٣) لا يمكن تنفيذ هذه الطريقة في الفئات الكبيرة
- (٤) لا يسمح استخدام لغة الأم بإضاعة الوقت لشرح المعنى كلمة مجردة، ويمكن حدوث تصورات خاطئة في الذات الطلابية
- (٥) تقليد الجمل بلا معنى أو غير واقعية وحفظها يمكن أن تكون مملة للبالغين

#### ٥. تقويم استخدام الطريقة المباشرة

- (١) إنها في تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الدارس من خلالها فهم المفردات والتراكيب. إنها تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحية أساس التعليم. وتحوا معالجتها من مجرد نصوص جامدة منكتاب إلى وصيلة للتفاهم بين الناس.
- (٢) إنها أول محاولة لاستخدام الحوار والسرد القصصي كأساس لتعليم المهارات اللغوية المختلفة

<sup>29</sup>ibid, hlm. 92

<sup>30</sup>ibid, hlm. 93



- (٣) إنها ترفض تماما استعمال لغة وسيطة، مما يدعم مهارات اللغة الجديدة، ويقلل من لآثار التداخل اللغوي
- (٤) إنها تستلزم من المعلم التحديد في عرض المادة التعليمي، والابتكار في شرح المفردات والتراكيب بالشكل الذي لا يحوجه إلى لغة وسيطة
- (٥) إنها الطريقة التي يعزى إليها فضل شيوع استعمال الوسائل التعليمية، وبعض الأساليب الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية مثل الحوار، واستخدام الأسئلة والأجوبة، والتقليد، والإملاء، واستنتاج القواعد النحوية من النص
- (٦) يتزايد مع هذه الطريقة دوافع الطلاب على التعلم اللغة الأجنبية، بعد أن كانوا يتسربون من برامجها
- (٧) من مشكلات هذه الطريقة أنها تسمح للطلاب بحرية الكلام والتعبير في مواقف غير مخططة أحيانا، مما يترتب عليه من انطلاق غير محمود، سواء من حيث استخدام الكلمات، أو تركيب الجمل.
- (٨) ويترتب على هذا الأمر تعرض الدارس لمشكلات كثيرة عند بداية تعلمه اللغة في شكل منظم وفي مواقف مضبوطة، إذ كان قد تعود على حرية التحدث والانطلاق في تعبير دون قيود تحده
- (٩) إن الرفض التام لاستخدام لغة وسيطة سلاح ذو حدين. إذ قد يواجه المعلم من المواقف ما يعجز عن توصيله لأذهان الدارسين باللغة الجديدة. وعدم استعمال لغة وسيطة لن ينتج عنه في هذه الحالة سوى خلط في المفاهيم وخطأ في التعليم

(١٠) إن استعمال هذه الطريقة قاصر على المراحل الأولى، المبتدئة من تعلم اللغة. ولا مجال لها في المراحل التالية. وإذا كان هذه الطريقة من فضل في تطوير تعلم اللغة الثانية للمبتدئين فلا فضل لها يذكر في تعليم اللغة الثانية للمتقدمين.

(١١) إن المنطلق الذي تستند إليه هذه الطريقة نفسه محل شك، ومحور جدول طويل. فتعلم اللغة الثانية ليس متماثلاً مع تعلم اللغة الأولى، وإذا كان هناك بعض أوجه التشابه بينهما فليست بالكافية. وحسب القارئ أن يرجع لما كتبناه عن الفرق بين تعلم اللغتين

(١٢) إن هذه الطريقة استناداً للمنطلق السابق، تترك الحرية للطالب لكي ينطلق في استخدام اللغة الثانية كما لو كان يستخدم لغته الأولى. فكان موقف التعليمي في الفصل تلقائياً تتردد فيه كلمات كثيرة، وترد تراكم لغوية غير متوقعة. وكأن الطالب طفل صغير يستخدم اللغة في الشارع بتلقائي لا قيود فيها. هذا بالطبع يتنافى ما أساسيات تثبيت المادة التعليمية إذا لا حصر للتراكيب التي ترد. ولا دراسة لمعدل تكرارها، ولا فرصة لضمان تكرارها.

(١٣) وتعلم التراكيب يستلزم فهم معناها، ولن يفهمها الدارس إلا من خلال السياق. إذ حرمت عليه اللغة الوسيطة. وفهم دلالة التراكيب من خلال السياق عملية لا يدركها إلا الأذكاء من الدارسين ليس التراكيب اللغوي كالكلمات التي يمكن فهمها عن طريق الربط بينها وبين ما تدل عليه. إن

التركيب اللغوي شيء مجرد يرتفع بلا شك عن مستوى المحسوسات. وفهم

المجردات أمر يعتمد على ذكاء الأفراد

(١٤) ثم ما أكثر المشكلات التي يواجهها المعلم نفسه عند استخدامه هذه

الطريقة. ليس كل معلم يستطيع استخدامها. إذ لا يد له أن يكون ذا ثروة

لغوية فائقة في اللغة الجديدة حتي يستطيع التفكير في بدائل عندما يطلب

منه إعادة شرح كلمة أو توضيح مفهوم. كما أن عليه أن يكون ذا شخصية

مبتكرة تجدد دائما من أساليب عرض المادة التعليمية

ت. البحث عن تعليم التعبير الشفهي

١. مفهوم تعليم التعبير الشفهي

يرتبط التعبير الشفهي في بدابة العملية التعليمية بالاستماع، اذ تعرض

عليهم صور أو اشكالا، يتحدثون عنها كما تلقى اليهم كلمات، واصواتا

يسمعون اليها، ويقلدونها، ويميزون ما ينها من اتفاق او اختلاف، ويسألون

بعض الأسئلة حول ما يحيط بهم من مواقف ومشاهد، ثم يطالبون بالإجابة

عنها، فضلا عن النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، وبعض الأناشيد التي

تمتاز بالايقاع الجميل، والألفاظ السهلة، والجمل المختصرة، والفكرة المقبولة،

التي تتصل بتهذيب الخلق، ومخاطبة الوجدان، والتغنى بجمال الطبيعة، والمتصلة

بالألعاب، والهوايات التي يمارسونها، ويرونها في المدرسة، ووسائل الإعلام

المختلفة، وهذه النصوص يطالب التلاميذ بحفظها وترديدها فرادى وجماعات

داخل الفصول، وخارجها بهدف مساعدة التلاميذ على النطق السليم، والانطلاق في الكلام، فضلا عن زيادة الثروة اللغوية.<sup>٣١</sup>

ويعتاد الطفل التعبير الشفهي من خلال الجوانب الوظيفية المتصلة بالمدرسة، كقراءة الأخبار اليومية أو القاء كلمة صغيرة، أو تلاوة آيات قرآنية، أو تقديم كلمة، أو مثل، أو محفوظات من الشعر، أو تعليمات تتعلق بجانب ما من جوانب المدرسة، كل هذه الممارسات وغيرها مما يمكن أن يدرّب عليه تلميذ التعليم الاساسى، ولعل المناسب لذلك المستوى الثانى من هذه المحلة التعليمية. حبذا لو كانت اللغة المقدمة لهذا التلميذ هى الفصحى القرية لهذا التلميذ.

تعدد مهارتات التعبير الشفهي، كما كما تتنوع تبعا لعوامل متعددة. منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستويات التعليمي، وخبراته الثقافية، ورضيده اللغوي، وقرب الموضوع المتحدث فيه، أو بعدد من مجال تخصصه، ودافعية المتكلم، إلى غير ذلك من عوامل اخرى ولعل ابراز مهارات التعبير الشفهي ما يلي:<sup>٣٢</sup>

أولا، نطق الحروف من مخارجها الاصلية، ووضوحها عند المستمع

ثانيا، ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء، كتوضيح لفكرة، أو اقناع بها

ثالثا، السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى

<sup>٣١</sup> إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الشباب للطباعة، ١٩٩٠)، ص.

<sup>٣٢</sup> نفس المرجع، ص. ١١١

رابعاً، اجادة فن الالقاء بما فيه من تنعيم الصوت، وتنويعه، والضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبيه السامع على مواقف التعجب، والاستفهام، واجمل الاعتراضية.

خامساً، مراعاة حالة السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وياجاز واطناب ومساوة وغير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة، والصعوبة والاستطراد

سابعاً، اسنقطاب المستمع، والتأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالعزوف عنه، أو الملل منه. ويأتى ذلك باستخدام حسن العرض، وقوة الأداء، والثقة فيما يقول، والإقتناع به.

## ٢. أهمية تعليم التعبير الشفهي

إذا أردنا أن نجلي أهمية التحدث وقيمته في حياة البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لتتصور مجتمعاً ما من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوماً أو بعض يوم، ترى ماذا عساه أن يصنع ذلك المجتمع؟ وما الذي يمكن أن يحدث له؟ لا شك أن التواصل سيفتقد ويتعذر بين أفراد ذلك المجتمع، كما أن الحياة فيه ستصاب بالشلل والقعود، ولا غرو في ذلك، فالتحدث من أكثر فنون اللغة توظيفاً في عملية الاتصال، ومعظم الناس يسلخون أكثر أوقاتهم في التحدث، فقد خلق الله الإنسان متكلماً قبل بهيؤه للكتابة أو القراءة، فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام، كما أنه وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه،

ومقدرته علي المواجهة بالكلمة، والاتجال في المواقف التي تتطلب ذلك، كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيتسع قاموسه اللغوي.<sup>٣٣</sup>

الكلام - خصوصا في هذا العصر التي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات

والكلام مؤثر صادق - للحكم على المتكلم الى أى المستويات الثقافية ينتمى، بل قد يشير الى طبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف ضروبهم انما يستخدمون الالفاظ والعبارات، والانماط اللغوية التي غالبا ما تشيع على السنة من يشاكلهم من بنى جلدتهم. ومن هنا فان الكلام هو الانسان

والكلام وسيلة الاقناع، والفهم والافهام، بين المتكلم والمخاطب، أو بين المتكلم والمخاطبين.

والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه، وامتصاص لانفعالاته، لأن تعبير الفرد عن نفسه

والكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها حيث يمارس التلميذ فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة.

والكلام نشاط انساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، حيث يتيح للفرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والاتصاق مع الجماعة، اذ يعبر به مطالبة الضرورية في هذه الحياة من مأكلا ومشربا، وبيع وشراء، وأخذ ورد، وفهم وافهام.<sup>٣٤</sup>

<sup>٣٣</sup> نور هادي، مرجع سابق، ص. ٤٨

<sup>٣٤</sup> إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية، ص. ١٠٧-١٠٨

والتعبير يستمد أهميته من عدة نواح، أهمها:<sup>٣٥</sup>

- (١) أنه أهم الغاية المنشودة من دراسة اللغات، لأنه وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم
- (٢) أنه وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد
- (٣) أن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق الأطفال، وتكرارا إخفاقهم يترتب عليه الإضطراب، وفقد الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الاجتماعى والفكرى
- (٤) أن عدم الدقة فى التعبير يترتب عليه فوات الفرص، وضياع الفائدة.

### ٣. أهداف تعليم التعبير الشفهي

من أهم ما نهدف إليه من تعليم التعبير ما يلي:<sup>٣٦</sup>

- (١) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني
- (٢) تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض
- (٣) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال المواجهة زملائهم فى الفصل أو خارج المدرسة
- (٤) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها فى عبارة سليمة
- (٥) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة فى الكلام أو الانطواء

<sup>٣٥</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، (مصر: دار المعارف)، ص. ١٤٧

<sup>٣٦</sup> إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص. ١٠٨-١٠٩

- ٦) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب
- ٧) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء
- ٨) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية
- ٩) تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعة الإنسانية
- ١٠) دفع المتعلم إلى ممارسة التحليل والابتكار

#### ٤. وسائل تعليم التعبير الشفهي

يحتاج تعلم هذه المهارة إلى الكثير من الوسائل والمعينات، لأن الحجل والتردد والخوف من ارتكاب الأخطاء تغلب على المتعلم في المراحل الأولى وتعوقه عن الاشتراك في النطق والحديث. ولما كانت مهارة الاستماع والفهم شديدة الارتباط بتعلم النطق والحديث فإن كل ما سبق مناقشته من وسائل لتعلم المهارة الأولى يساعد على الاتصال اللغوي عن طريق الحديث والنطق. وقد دلت خبرات المربين عند تدريس هذه المهارة على أن كل الوسائل البصرية، من لوحات عرض وشرائح شفافة وأفلام ثابتة ومتحركة صامتة، تشجع المتعلم على مزاولة هذه المهارة للتعبير عما تتضمنه هذه الوسائل من أفكار ومناقشة محتواها ووصف مكوناتها. مثل التمثيل والألعاب اللغوية والمقابلات والزيارات والرحلات، من الوسائل الفعالة في هذا السبيل. كما تساعد المعامل اللغوية على تغلب الدارس على خجله وخوفه من الخطأ، فيرد فيها ما يسمعه ويسجل



حديثه ويسمع إليه. وسناقش معامل اللغات بشيء من التفصيل عند عرض الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغات.

وهنا بعض الوسائل الفعالة في تعلم النطق والحديث مبتدئين بأبسطها وأقلها كلفة مع بعض الشرح لطرق استخدام هذه الوسائل.<sup>٣٧</sup>

**لوحات العرض،** تكاد لا تخلو مدرسة واحدة في العلم العربي من لوحة إعلانات تكتب عليها الأحداث الهامة الخاصة بالمدرسة والمجتمع.

تزود لوحات العرض المعلم بمسطح مناسب يستطيع أن يعرض عليه أغلفه الكتب الجديدة، أو تصحيحاً لموضوع دارس اللغة الأجنبية، أو إعلانات عن الأنشطة اللغوية التي تساعد الدارس على استيعابها. وعلى المعلم أن يبين الصلة الوثيقة بين هذه المعروضات وبرنامج تدريس اللغة الأجنبية. ففي المراحل الأولى لتعلم اللغة يقوم المعلم بالدور الأكبر في تنظيم هذه المعروضات واختيار موضوعها وبيان ارتباطها بالمدرسة، وبعد ذلك يشجع الدارسين تدريجياً على الاشتراك الفعال الإيجابي في اختيار الموضوعات المناسبة وعرض المادة المرئية وتجميعها وتنظيمها. وقد يطلب المعلم من بعض الناجحين من الدارسين أن يقوموا بتقويم موضوعي لفاعلية هذه المعروضات وتقديم اقتراحات بالإضافة والحذف والتعديل لما يترأى لهم وفق معايير متفق عليه. وفيما يلي بعض الملامح العامة التي تساعد على اختيار المعروضات وتنظيمها على لوحة عن الوجات الرئيسية:<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٧</sup> صلاح عبد المجيد العربي، مرجع سابق، ص. ١٥٤  
<sup>٣٨</sup> نفس المرجع، ص. ١٥٥-١٥٦

-أولاً، تدور كل الفقرات والتفاصيل حول الموضوع الرئيسي وتشير إليه وتؤكدده.

-ثانياً، تنظم كل المعروضات أو الصور تسلسل ينبع من طبيعة موضوع العرض ويؤكد معناه.

-ثالثاً، إن الصور أو الكتابة الملونة أوقع في جذب نظر العابر من غير الملونة، كما إن اللون المختلف يظهر أهمية بعض فقرات العرض ويميزها أكثر من غيرها، فاللون يساعد على تأكيد أهمية هذه العناصر الغذائية.

-رابعاً، يظهر عنوان العرض أو موضوعه في مكان مركزي يتوسط باقي المعروضات ويربطها ببعضها البعض.

-خامساً، ينبغي ألا تزدهم اللوحة بمعروضات كثيرة تصرف العابر عن النظر إليه

-سادساً، ينبغي إخفاء الدبابيس والمسامير وأوراق اللصق وخيوط التعليق بعيداً عن الأنظار.

**السبورة الطباشيرية،** لقد اعتاد المعلم على وجود السبورة في كل فصل دراسي يدخله، بحيث صارت ظاهرة مألوفة عادية يسهل إهمالها وتقل الاستفادة منها كوسيلة تعليمية فعالة. وكثيراً من ما يبدأ المعلم بكتابة تاريخ اليوم وموضوع الدرس على السبورة، ثم يهمل ما كتبه تماماً ولا يشير إليه إبان شرحه مما يجعل الدارسين أنفسهم لا يلقون بالاً لما كتب عليه. ويستطيع معلم اللغة الأجنبية أن يستخدم السبورة استخداماً فعالاً إذا راعى الاعتبارات الآتية:<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٩</sup> نفس المرجع، ص. ١٥٨

أولاً، عندما الكتابة على السبورة ينبخى الا تتحرك اليد عند معصم، بل تكعن الذراع كلها من راحة اليد حتى المرافق ثابتة. وتتحرك الذراع والجسم كلا أثناء الكتابة.

ثانياً، تكون الكتابة على السبورة كبيرة واضحة سهلة القراءة. ولبتذكر المعلم دائماً أن كتابته نموذج يقتدي به التلاميذ.

ثالثاً، يقف معلم غلى يسار السبورة أوميمينها أثناء الكتابة حتى لا يحجب جسمه ما يكتبه عليها. وينبغي ألا يكتبه المعلم الكثيرة لمدة طويلة، فقد يختل نظام الفصل إذا أراد ظهره للدارسين الصغار واطمأنوا إلى عدم ملاحظته لهم.

رابعاً، يبدأ المعلم الحصّة بسبورة نظيفة ويمحو ما على السبورة قبل مغادرة حجرة الدراسة.

خامساً، يجب ألا يسرف المعلم في الكتابة على السبورة عند التمرين الشفهي على النطق والسماع، بل تكفي كتابة الكفردات الصعبة والجمل الطويلة التي يزيد عدد كلماتها عن ثمان

سادساً، الرسومات الخطية البسيطة تساعد على نجاح الدرس وجذب انتباء الدارسين ولو أمكن للمعلم أن يرسم صورة مبسطة لكل الأشياء التي يتحدث عنها لساعد ذلك صغار الدارسين على ربط الكلمة بمعناها وشجعهم على استخدامها

سابعاً، يشجع المعلم الدارسين على رسم بعض هذه الصور على السبورة والحديث عنها مع باقي زملائهم تحت اشرافه وتوجيهه.

**اللوحات الوبرية والمغناطيسية، تستخدم اللوحات الوبرية**  
والمغناطيسية لنفس أغراض استخدام السبورة الطباشيرية ولكنها توفر الكثير من  
وقت الدارسين لأن المعلم يحضر كل ما يحتاج إليه قبل بدء الحصة. وفيما يلي  
أحد أمثلة استخدام اللوحات الوبرية أو الممغنطة في تعلم الجمل الخبرية  
والاستفهام والنفي:

أولاً، يضع المعلم أمام التلاميذ لوحة وبرية كبيرة تسهل رؤيتها من أي  
مكان في الحجرة

ثانياً، يوزع المعلم على التلاميذ خمس مجموعات من البطاقات تحتوي  
احداها أفعالاً، أو الأسماء، أو الحروف أو غيرها

**صور الحائط،** لأن الصور وسائل تعليمية ساكنة صامتة فإنها في  
حاجة إلى جهد المتعلم ليتحدث عنها ويصفها ويبحث الحياة فيها. وعلى المعلم  
أن يبذل جهده لكي يشجع الدارسين على التفكير بعقلية الأشخاص الذين  
تبينهم الصور وتخيل ما فعلوه قبل ذلك وما سينجزونه، ولكي يستطيع المعلم  
ذلك عليه أن يبدأ بتعريف الدارسين بالأشياء المألوفة لديهم في الصورة في أول  
الأمر، ثم يشرح معنى الأشياء الجديدة مع الدارسين. وبعد تدريب شفهي على  
نطق الجديد من المفردات في جملة تتعلق بسياق الصورة. يكتب المعلم  
الكلمات الجديدة على السبورة ثم يسأل كل دارس عما يراه في الصورة. فقد  
أثبتت التجارب العلمية أن كل دارس يركز على ناحية معينة في الصورة التي  
يراهها تتناسب مع اهتماماته ورغباته ولا بد للمعلم من أن يحدد الناحية التي  
تتمه في الصورة حتى يركز الدارسون انتباههم عليها.

## ٥. تقويم تعليم الكلام

التقويم هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق ماوضع من أجله، والتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية، وتتضح عملية التشخيص فيتحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في أى برنامج تعليمي، ومحاولة تعرف الأسباب الكامنة وراء جانبي القوة أو الضعف. والاختبار جزء أساسي في عملية التعليم، حيث أنه يلعب دورا مهما. والاختبار اللغوي هو مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقديمه فيها ومقارنته بزملائه. وتهدف اختبارات الكلام إلى معرفة مدى نجاح الطلبة في التدريس أي بعبارة أخرى إلى قياس قدرة الطلبة على مهارتهم الكلام بعد عملية التدريس بمستوياتهم المختلفة. لاشك أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقييم هذه المهارة، حيث إنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. وأضاف الخولى قائلا أن كثيرا ما يهمل المعلمون اختبارات الاستماع ومهارات الكلام لأن مهارتي الاستماع والكلام مهمتان في الأنشطة الصفية اليومية.

وأیضا من الصعوبات التي تواجه من يريد الحكم على هذه المهارة أنها تتكون من عناصر أو عوامل عديدة جدية بالمراقبة، منها : النطق والتنغيم والصحة النحوية والمفردات والنبر والوضوح. ولا يختلف قول إفندي من بعض العناصر اللغوية في مهارة الكلام هي:

- (١) ناحية لغوية تحتوى على: النطق أو المخرج، والنبر، والتنغيم، اختيار المفردات أو الكلمة، واختيار الجملة، التراكيب النحوية والصرفية، والتنوع.
- (٢) ناحية خارجية تحتوي على: طلاقة الكلام، وفهم الموضوع، والمهارة أو الكفاءة، الفكرية، والشجاعة، والنشاط، والتعاونية.

ويرى الخولي أن في اختبار التعبير الشفوي (الكلام) يكون بعدة طرق،  
منها:

- (١) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقوم على أساس الطلاقة والصحة.
- (٢) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تطلب إجابات شفوية قصيرة.
- (٣) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على شريط ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة. وتضمن هذه الطريقة تساوي جميع الطلاب في عامل الوقت وطريقة الاستماع إلى السؤال.
- (٤) تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفويا في وقت محدد. ويشترك طالبان أو أكثر في محادثة شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.

وفيما يلي مثال لهذه الاختبارات يقوم إتحاد اللغات الأجنبية:

- (١) تكرار الجمل : يسمع الدارس ثم يكرر بضع جمل قصيرة باللغة الأجنبية.

(٢) القراءة الجهرية: يسمع الدارس بقراءة بضعة أسطر مكتوبة لدقائق معدودة. ثم يطلب الممتحن منه قرائتها جهريا بالسرعة الطبيعية مع العناية بسلامة النطق والتعبير.

(٣) تغيير الجمل: يطلب من الدارس أن يغير جمل يسمعه على شريط التسجيل أو من الممتحن حسب تعليمات كل تمرين.

(٤) التعبير: يطلب الممتحن أو شريط التسجيل من الدارس أن يكون عددا من الجمل المناسبة عن أحد المواقف التي يحددها له.

(٥) وصف الصور: تعطي للدارس صورة أو مجموعة صور متسلسلة تكون قصة قصيرة، ويطلب الممتحن منه أن يراجعها في صمت لبضع دقائق، ثم يصفها بحيث يسرد القصة التي توضحها الصور أو يعبر عن المواقف البارز في كل صورة. ويخصص الممتحن عددا من الدرجات للنطق والنحو ومدى قدرة الدارس على التعبير

## ٦. طرق تعليم التعبير الشفهي

سبق أن اشرنا أن النطق والحديث مرحلتان متميزتان لمهارة واحدة، بيد أن هناك مرحلة ثالثة تتوسطهما، وهي مرحلة الاتصال اللغوي مشافهة من جانب واحد. فالخطيب الذي أعد خطابه ليلقيه على السامعين، أو المتحدث في التلفزيون أو الإذاعة لا يتوقع عادة أن يستجيب سامعوه له بكثير من الأسئلة والاستفسارات. فهو يقوم بشرح وجهة نظره أطول مدة ممكنة، متخيرا العناصر اللغوية التي تناسب ما يريد التعبير عنه. كما إنه قد أعاد وراجع ما سيلقيه على السامعين وقد يكون نصا مكتوبا أو مذكرات تعينه على الإلقاء.

ومن الصعب اعتبار نشاطه في هذه الحالة مزاوله لمهارة القراءة فحسب، لأنه يقرأ ما سبق أن كتبه هو معبرا عن أفكاره بأسلوبه الخاص. كما يصعب اعتبار ذلك حديثا لأنه ليس تلقائيا يستجيب لتغيرات موقف الاتصال اللغوس ويتلائم مع حاجة المستمعين ورغباتهم. وإن كان لنا أن نرتب وراجل النطق والحديث متدرجة من أدنى مستوى إلى أعلاه وجدنا أنها النطق مثل القراءة الجهرية لما كتبه الغير والترديد والمحاكاة، ثم الخطابة وهي إلقاء حديث أعده من يقوم بقراءته، وأخيرا الحديث التلقائي الذي يعبر عن أفكار المتحدث ويستجيب لرغباتهم السامع ويتغير طبقا لمطالبات موقف الاتصال اللغوي وعناصره الحسية والنفسية والاجتماعية.

ومن المربين م أخذ بوجهة نظر علماء اللغويات البنائية في تدريس النطق والحديث، فأكدوا أهمية اللغة وحدها وتناسق عناصرها ودعوا إلى تدريس كل صوت من أصوات اللغة على حدة، ثم تدريسه في سياق أصوات لغوية أخرى، ثم استخدام هذه الصوتيات في الاتصال اللغوي والاجتماعي.

ليست هناك طريقة واحدة يمكن الالتزام بها في تدريس التعبير الشفهي، المهم أن تكون للمعلم فلسفته الخاصة، والتي يراعفيها اعتبارات مهمة منها: حرية الكتابة لدى الطلاب، والفروق الفردية بينهم، وتقديم المجالات التعبيرية ومهارته بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.

يتعلم الدارس النطق والحديث حسب المراحل الآتية:<sup>٤٠</sup>

أولا، يختار المعلم مواقف الاتصال اللغوي التي تقتضي استخدام عبارات متعارف عليها بين اللغة الأجنبية، وتكرر فيها دائما دون تغيير يذكر

<sup>٤٠</sup> صلاح عبد المجيد العربي، مرجع سابق، ص. ١٥١-١٥٢



مثل التحية في الصباح أة المساء، وداع الصديق، والترحيب بالضيف، ويتنقي العبارات القصيرة التي تعبر عن هذه المواقف

ثانياً، يشرح للمتعلمين ملاح موقف الاتصال المناسب لاستخدام هذه العبارات وينطق كل عبارة في المناسبة التي تصلح لاستخدامها. وقد درج كثير من المربين على تدريب تلاميذهم على عبارة "صباح الخير" باعتبارها بداية طيبة للدرس ثم "ميف حالك" ويطلب منهم ترديد ذلك جماعياً مع شرح معناه باللغة العربية. ويطلب من مجموعات صغيرة من المتعلمين ترديد هذه العبارة. ثم يرددها أفراد في الفرقة الدراسية. ثم يطلبهم ترديد الرد المناسب على كل هذه العبارات والتدرب على التحية والرد عليها عد ذلك. ويهتم المعلم دائماً بتذكير الدارسين بكل العادات والتقاليد التي تصح استخدام هذه العبارات وتؤكد معناها مثل المصافحة أو الابتعاد قليلاً عن المتحدث.

ثالثاً، يقرأ الدرسون هذه العبارات من على السبورة بحيث يبدأ أحدهم التحية مثلاً ويرد الآخر عليها مع استخدام الإشارات ونبرات الصوت وتعبيرات الوجه المناسبة لمثل هذ الوقف، وبعد أن يطمئن المعلم إلى سلامة نطق الدارسين لهذه العبارات وسهولة فهمهم لما يقولون يطلب منهم حفظها مذكراً إياهم بالمناسبة الملائمة لاستخدامها. وإذا تعثر بعض الدارسين في نطق هذه العبارات شرح المعلم أسباب الخطأ وأرشد المخطئ إلى الطريقة السليمة مستعيناً بما يعرفه من علم صوتيات النطق

رابعاً، بعد أن يتجاوز الدارسون المراحل الأساسية الأولى في تعلم النطق والحديث يستعين المعلم بالأنشطة التي تدعوهم إلى استخدام ما تعلموه بأن

يدعو أحد أهل اللغة الأصليين إلى التحدث معهم، أو يذهب بهم لزيارة مدرسة أو سفارة أو هيئة أجنبية، ويطلب منهم الحديث مع هؤلاء الأجانب حول موضوعات مختلفة يتفق مع المدرسين عليها

**خامسا،** ينظم المعلم ندوات لمناقشة موضوع بهم الدارسين بحيث يشترك فيه أربعة أو خمسة من المتحدثين يخاطبون باقي الدارسين مستعينين بمذكرات مختصرة مكتوبة، ويطرح الموضوع للمناقشة العامة بعد أن يقدم كل متحدث وجهة نظره ويعلق على وجهات نظر من سبقه

**سادسا،** يقترح المعلم موضوعا يتحدث الدارسون فيه دون أن يخطرهم به قبل بدء الدرس، ويتدخل من وقت لآخر لكي يوجه الحديث الوجهة التي تساعد على اشتراك أكبر عدد من المتعلمين فيه.<sup>٤١</sup>

ويقول إبراهيم محمد عطا عن الخطوات في تعليم التعبير الشفهي:<sup>٤٢</sup>

- (١) تدوين رأس الموضوع وقراءته
- (٢) مناقشة التلاميذ بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد عناصره وذلك في المراحل الأولى لتعليم التعبير
- (٣) مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه
- (٤) حديث التلاميذ عن الموضوع كل
- (٥) مناقشة الأخطاء العامة بعد فراغ التلاميذ من حديثهم

ويمكن أن يكون الحديث حرا بدون عناصر ويترك التلميذ يتكلم بدون أى قيد ثم تناقش الأخطاء بعدئذ. وعلى الرغم من تقدم التعبير الشفهي عن

<sup>٤١</sup> محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين أساليبه وأسسه النفسية والتربوية، (قاهرة: دار المصري)، ص.

التعبير التحريري في الاستخدام فان التعبير التحريري يسبق التعبير الشفوي في اختيار اللفظة والجملة والعبارة وتماسكها وعدم تفككها، وعدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة، والسلاسة في الفكرة التي يريد التلميذ أن ينقلها الى السامع أو القارئ وخلو الاسلوب من اخطاء النحو والصرف.

زمن هنا فإن المدرسة تركز على جانب التعبير التحريري لما يتوق من التلميذ أن يصل فيه الى أداء أحسن ومستوى متقدم بجانب التركيز على التعبير الشفهي.

